

## أسلمة الإرهاب

زاوية حارة



فيصل الصوفي

القول إن الدين الإسلامي بجزء من الإرهاب، ولا علاقة للإرهاب به، قول صحيح، وفي الإسلام ما يؤيد هذا القول، ولكن من الصحيح القول إن الإرهابيين "أسلموا" هذا الإرهاب، لكونهم في الغالب مسلمين، ولأنهم يدثرون أفعالهم بثوب الإسلام، ولأن بعض الإرهابيين قد خرجوا من مؤسسات تعليمية إسلامية... لا حظوا مثل أن بعض الانتحاريين وبعض الذين حاربوا في صفوف أنصار الشريعة في أفين وغيرها، وبعض المفجرين والقنابل الموقوتة عليهم، درسوا في جامعة الأزهر، ومعاهد إسلامية في مارب أو معبر أو دماج... بل إن بعض الإرهابيين الأجانب مثل جون ووكر ليند، وشريف موبالي، ودي سالورجي، وغيرهم قد مروا بهذه المراكز الدينية، وانظروا إلى الجماعات الإرهابية... جميعها تسمى إسلامية، وتضفي على سلوكها مشروعاً إسلامياً... من يرتكب الفظائع في سوريا؟ جبهة النصرة الإسلامية، وجماعة دولة العراق والشام الإسلامية... وهذه الأخيرة دعاها زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري قبل أيام، إلى أن تجعل العراق ساحتها، وتقتل عنها دولة الشام الإسلامية، وتبقى جبهة النصرة الإسلامية هي الفرع الرسمي لتنظيم الظواهري الإرهابي في الشام، وأيمن الظواهري ومن قبله أسامة وسائر قادة تنظيم القاعدة - وهو أشهر وأكبر تنظيم إرهابي - كل حديثهم إسلام وشريعة إسلامية، وفروع التنظيم في العالم تنجح نفس النهج، وتقدم نفسها وتنظيماتها وأفعالها الإرهابية بثوب الإسلام.

أنصار الشريعة في اليمن، وأنصار الشريعة في تونس، والدعوة والقتال في المغرب العربي، وبيوكو حرام في نيجيريا، وطالبان ومدارس الرحمن في باكستان، وغيرها وغيرها من الجماعات الإرهابية كلها تتكلم بشريعة إسلامية وتعمل باسم الإسلام... بل إن جماعة الإخوان المسلمين الأم في مصر وبناتها في سائر الدول هي جماعة إرهابية، وقد أكدت وقائع اليوم ذلك، ومع ذلك هي أكبر جماعة دعوية إسلامية... وأول من ابتكر السيارات المفخخة هم الإخوان المسلمون عام 1948، وأول من ابتكر الحزام الناسف عام 1954 إخوان مصر.

كلهم يعملون باسم الإسلام، ومن أجل الإسلام كما يقولون، وبذلك أربط الإرهاب في أذهان غير المسلمين وبعض المسلمين بالإسلام... الدول الغربية مثلاً مستنفة بسبب المسلمين، إذ أن معظم حوادث الإرهاب التي تقع فيها أبطالها مسلمون، وهي تقول ذلك، وتستعين برجال دين مسلمين لإرشاد المسلمين فيها حتى لا يكونوا عرضة لتأثير المتطرفين الإسلاميين.

من خلال كل ذلك "أسلموا" الإرهاب، فصار المسلم بنظر الذين لا يعرفون الإسلام إرهابياً... "أسلموا" الإرهاب، من خلال القتل والتخريب والتفجير والتفخيخ والانتحار باسم الإسلام، بل صوروا حكم الإسلام بأنه ذلك الذي لا يقوم إلا بالقتل والخراب، ورسما في الأذهان إن الإسلام اليوم غير موجود، وهم بعيدونه إلينا بالعمليات الانتحارية.

## المعارضة الفاشلة وسيناريوهات تدمير اليمن!

الكفاءات العلمية والاستراتيجية ما جعل القيادة السياسية تقف أمام كل السيناريوهات التي كان العدو قد رسمها لتدمير اليمن ومنها استخدام المعارضة الفاشلة التي لم تستطع الوصول إلى السلطة عبر الممارسة الديمقراطية وجعل منها وسيلة في أحد سيناريوياته لتدمير القوة البشرية في اليمن، ولأن المؤتمر الشعبي العام قادر على كشف تلك السيناريويات التدميرية فقد تعامل بحكمة وإيمان واتخذ قراراته بروية غلبت مصلحة اليمن الكبرى في الحفاظ على الكتلة البشرية الكبرى باعتبارها الثروة الحقيقية التي ينبغي الحفاظ عليها من أجل حماية الوطن ومقدراته.

إن رهاننا عليه طوال الأزمة الكارثية لنقائذ اليمن من سيناريويات التدمير التي رسمها العدو الخارجي لم يكن من فراغ، ويمكن أن أذكر أصحاب العقول المستنيرة بسيناريو جزيرة زفر لجزر اليمن إلى الحرب ثم ضرب السيادة الوطنية، وكيف تعاملت القيادة السياسية معها وكيف كان موقف الفاشلين وما الذي قالوه، ثم سيناريو البارجة كحل والبارجة الفرنسية، لنذكر أن المؤتمر الشعبي العام وطن كل الشرفاء، لأنه جنب اليمن حمام الدم وصان السيادة الوطنية.

المؤامرة والعدوانية... إن تقديم المؤتمر الشعبي العام لتلك التنازلات المتتالية كان الهدف منها حقن دماء أبناء اليمن ومنع العدوان الخارجي الذي تزعجه الكتلة البشرية الكبرى في شبه الجزيرة العربية التي عجز عن تدميرها وإنهاء وجودها عبر الحروب المباشرة رغم ما خطط له لإيجاد المبررات للعدوان على اليمن، ولذلك فقد أدرك المؤتمر الشعبي العام وكل شرفاء الوطن أن الهدف من مخطط حمام الدم لم يكن يستهدف القيادة السياسية فحسب ولكن كان الهدف منه إنهاء الوجود البشري في اليمن، ولأن القوى الظلمية في كتل اللقاء المشترك ومن تحالف معها قد أعماها الحقد والكراهية فلم تعد تفكر في الوطن والمواطن، وكانت تظن أنها ستكون في حماية الشيطان من العدوان الخارجي وعندما تدمر اليمن لا تبقى إلا هي وحدها، ولم تدرك أن حمام الدم الذي خطط له العدو لا يستثنى أحداً ولا يعرف حليفاً.

إن رهانات المؤتمر الشعبي العام وكل القوى الخيرة في الوطن اليمني لم تكن عبثية ولا ناتجة عن الخوف من انتزاع السلطة عنوة من القوى الانقلابية على الإطلاق، ولكن المؤتمر كان يمتلك عقولاً استراتيجية قادرة على كشف التآمر على وحدة الأرض والإنسان في بلادنا، ولديه من

لم تكن رهاناتنا في المؤتمر الشعبي العام خلال الأزمة السياسية الكارثية خاسرة رغم خطورة المؤامرة التي حاكها قوى الظلام والجهل ضد الوحدة الوطنية، والسبب أن رهاناتنا كانت تستمد قوتها من الإرادة الإلهية، أما قوى التحالف المشبوه فإنها استمدت قوتها من الشيطان واستقوت على الوطن بالعدو الذي فتحت له الباب على مصراعيه للنيل من السيادة المطلقة لليمن، وعرضت كرامة الإنسان لأخطار أنواع الانتهاك، ونفذت أعظم مؤامرة على الحياة السياسية في تاريخ اليمن، ورغم ذلك إلا أن المؤتمر الشعبي العام -والى جانبه كل قوى الخير والسلام والسواد الأعظم من جماهير الشعب- قد راهن على تجاوز مخطط حمام الدم الذي استهدف القضاء على المكون البشري للجمهورية اليمنية الثروة الحقيقية وقدم أعظم التنازلات رغم الشرعية الدستورية وأمتلك القوة المادية واحتشاد الشعب لمساندته في سبيل مواجهة

د. علي العثري

## احذروا.. الوطن ينزف!!



إقبال علي عبدالله

الوطن اليوم وتحديداً منذ افتتاح الأزمة السياسية بداية العام 2011م.. وطن أشبه بمرريض على سرير الموت -لاسمح الله- لم تنفع معه المسكنات ابتداءً بالمبادرة الخليجية واليتمها المزممة ومروراً بمؤتمر الحوار الوطني الذي لا يعرف كيف ينهي أعماله والخروج بعلاج يشفي أو حتى يعافي جسد الوطن المريض..

وعداً والعياذ بالله لو استمرت عملية النهب المنظمة من المال العام سنجد أن وزارة المالية التي يديرها حزب الإصلاح عاجزة عن دفع مرتبات ومعايشات الموظفين والمتقاعدين.. هذا ناهيك عن الحالة الأمنية وانفلاتها حتى الطفل يدرك خطورتها على حياته وهو في حضن أمه أو داخل سريرها نائماً بأمان الله لتفاجئه رصاصة طائشة تخترق جسده كما هو حاصل مع أفراد قواتنا المسلحة والأمن... الحالة الأمنية وتدورها ما شاهدة على أن الوطن ينزف إلى جانب توقف التنمية وعجز غالبية الناس عن شراء قوتهم الضروري والأساسي... هذا إلى جانب الأوضاع التعليمية المتدهورة والصحية المنعدمة إلا من لقاح شلل الأطفال المقدم هدية مجانية من الصحة العالمية وبعض الدول الشقيقة... وكذلك انعدام الخدمات الضرورية مثل الطرقات التي لم تسمع ولم تر طريقاً واحداً أصلح أو تغير في زمن حكومة الوفاق ولا ننسى الكهرباء وانقطاعها المستمرة حتى جعلت البلاد ومنها العاصمة صنعاء، في ظلام دامس وتباهى حكومة الوفاق بالقول إن جماعة مسلحة معروفة وراء ضرب أبراج الكهرباء التابعة لمحطة مارب التي تغذي معظم مناطق البلاد... كل شيء في الوطن اليوم يسير من سيئ إلى أسوأ حتى الفساد الذي تخفت خلفه مجاميع من شباب الإصلاح أثناء الأزمة صار اليوم يمارس علناً وعلى كافة المستويات حتى في التعامل مع المنح والمساعدات المقدمة من الدول الشقيقة والصديقة والدول المانحة وغيرها من الصناديق الداعمة لنجاح الفترة الانتقالية... صور ومشاهد عدة تعتمل في الوطن اليوم تجعلنا نكرر ما قلناه بأن جسد الوطن ينزف بعد أن وصلنا إلى انعدام الدولة وغيابها وكذلك فشل حكومة الوفاق وإصرارها على السير في فشلها طالما ليس لدينا دولة.

نقول على الجميع وفي المقدمة الدولة والحكومة والأحزاب السياسية أن يتبها إلى خطورة ما تشهده البلاد وترك شناعة النظام السابق هو وراء هذه الخطورة واستمرارها اليوم.

ولعل المسكن الذي زاد المريض مرضاً هو تشكيل حكومة الوفاق التي تشارك فيها بل في حقائبها المهمة أحزاب اللقاء المشترك التي افتعلت الأزمة واغتصبت السلطة وتجاوزت الإرادة الشعبية المتمسكة بالشرعية الدستورية. كل هذه المسكنات إلى جانب ما قدمته الدول المانحة والإسقاء والاصدقاء من دعم مالي... لم تنفع في شفاء جسد الوطن المريض والسبب وكما هو واضح اليوم لكل مواطن وكل الأشقاء والاصدقاء، وجود كينجربا سرتانية تقاوم كل هذه المسكنات وغيرها بل ضاعت من المرض الذي اتسعت رقعته في كل أنحاء الجسد... بكتيريا أحزاب اللقاء المشترك وتحديداً حزب الإصلاح الذي يقود ويوجه هذه الأحزاب... حتى وصل حال جسد الوطن اليوم إلى نزيه جعل كل المواطنين يضعون أيديهم على قلوبهم خوفاً من المجهول الذي سبق وان قلنا وكتبنا أنه يشير إلى كارثة بدأت بالفعل بحرب طائفية في دماج وتتواصل في عدد من المحافظات ومنها تعز التي كانت تعرف قبل الأزمة وإبان حكم المؤتمر الشعبي العام بالعاصمة الثقافية وأصبحت اليوم وبفعل «الأخوان» التابعين لحزب الإصلاح عاصمة لتصفية الحسابات وشن الحروب الطائفية التي حذر منها الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام عند فترة توليه قيادة البلاد لأكثر من ثلاثة عقود..

عندما نقول إن الوطن ينزف لا نقصد ولا نعني إخافة المواطنين المغلوب على أمره والذي أصبح خائفاً من المصير الذي ينتظره غداً... خاصة وأن حكومة الوفاق التي يرأسها بالسندوة وتديرها جماعة من المشائخ المتنفذين في حزب الإصلاح... بل إننا نقول ذلك بهدف لفت الانتباه لما وصل إليه حال البلاد من تدهور في كل نواحي الحياة والذي يزداد يوماً بعد يوم منذ جاءت هذه الحكومة وعملت منذ بداية أمرها على نهب خزينة الدولة حتى وصلت اليوم إلى التأخر في دفع مرتبات أفراد الجيش والآن لشهر أكتوبر المنصرم..

## عدونا الإرهاب

شعر / احمد حسين المطيع

إرهاب إرهاب إنني منك غضبان فأنت في أرضنا كفر وأوثان لا تعرف الملة العصما وظهرتها فأنت في أرضنا رجس وشيطان خرجت عن ديننا الإسلام وأسفى عليه في الأرض والتفخيخ برهان وأنت ألعن من إبليس في شفتي دنيا السلام به قد قرّ تبيان وأنت أبغض من في الأرض أجمعها عندي كذلك إذلال ونقصان وأنت أجبن ما في الأرض من حدث قد قال شعري له صدق وإيمان تفجّر الأرض وهي اليوم آمنة لولا افتعالك إجراماً وسلوان إن افتعالك لا الشيطان يفعله ولا يرى مثله فكر وإنسان ومسلم الناس تغنيه وكافرهم وهم على أرضهم جمع ووحدان أشر أنت شرار الأرض أجمعهم في كل يوم تقول الإنس والجآن وتقلق الناس إن يغدوا وإن رجعوا وأنت في مكن الشريير نيران تؤزم الشعب والتأزيم متعلق وأنت في شعبةنا سفك وعودان زلزلت روح السكينة التي عرفت بلادنا أنها للسلم عنوان وترهب الناس في الدنيا وقد أمنوا في ديننا وعلى صدافة بانوا شوّهت دين الهدى الإسلام عزتنا في يومنا وعلى شوّهت أمتي أنت قد شوّهت أمتي وعلى تشويهما قد بدت في اليوم أحزان عدونا أنت يا إرهاب في يمن وأنت في قطر أنت شعبان هذا هو الجيش لإرهاب مفترس في أرضنا وله مدد وأعوان هذا هو الشعب قد قددت عواطفه نحو السلام له في الجرم نكران لم يخش إلا إلهاً في السماء له في كل شيء بدا فضل وعرفان فشعبنا مع ذود جيشنا اتحادا وفيهما قد بدا هدي وقرآن الله يفنيك يا إرهاب في وطن صيرته الماء وأنت فرحان

## المرحلة الانتقالية والحوار الوطني

بدون ذل



عبدالفتاح علي بنوس

الحوار الوطني أشبه بالضحك على الذقون، لأن نهم السلطة الذي يسيطر على بعض القوى السياسية والعسكرية والقبلية سيدفعهم إلى الوقوف ضد مخزجات الحوار، والوقوف ضد الخطوات العملية للانتقال للدولة المدنية، وسيعمل هؤلاء، على ممارسة الإقصاء والمنهج وذلك من أجل عرقلة هذا التحول المنشود واعتقد أن القوى الوطنية لن تقبل بذلك وسيكون لها موقف للرد عليهم وهو ما قد يقود إلى أزمة جديدة وهذا ما نخشاه، لقد كنا نعمل على مؤتمر

سياسية وخدمة أهداف وغايات حزبية وشخصية ولكن للأسف تم تغيب هذه المسألة في جلسات الحوار ولم يتم الالتفات نحو الأصوات التي تطرق لها، نزولاً عند رغبة المبعوث الأممي جمال بن عمر الذي دائماً ما يُشيد بمحذة القرارات الإقليمية ويرى فيها استكمالاً لمتطلبات التغيير وتحقيقاً لمطالب ثورة الشباب على حد زعمه، اليوم نريد أن نطوي صفحة المرحلة الانتقالية والعمل على فتح صفحة جديدة في رحاب اليمن الجديد الذي ننشده من وراء مخزجات الحوار الوطني، اليمن الذي تخضع فيه كافة المناصب والمواقع القيادية للمنافسة المعمول بها في الخدمة المدنية بحيث تكون الكفاءة والجدارة هي من تحدد من يشغل هذه المناصب بعيداً عن معايير الولاءات والانتماءات والمواقف السياسية والتي كانت سائدة خلال المرحلة الانتقالية.

المطالبين بالتغيير وأنهم حماة الثورة وحراسها الأمانة، وأنهم قدموا التضحيات وأنهم... وأنهم... والغريب هنا أن هؤلاء الحمقى كانوا أبرز رموز الفساد في البلاد، وأنهم أبرز من عملوا على اختراق الأنظمة والقوانين، وتخريب وتد مير البلاد، ونهب وشطف ثروتها ومقدراتها، وأنهم من سرقوا أحلام الشباب، وسرقوا ثورتهم وتجاوزوا بها في سوق النخاسة والاستغلال السياسي، ومن المضحك أن يجعل هؤلاء، من مواقفهم المناهضة للنظام السابق، مسوغاً لهم لنهب البلاد والعباد والسيطرة على كافة المناصب بكل مستوياتها وإقصاء، وإلغاء، الآخر، فلو كل ثائر وقف في خندق الثورة اليمنية «سبتمبر» وأكتوبر ونوفمبر» عمل على احتكار المناصب له ولأقاربه ورفاقه لكانت البلاد محكومة من قبل أسر وقوى سياسية معينة فقط على اعتبار أنه ومن سار في دربه من صنعوا الثورة وحققوا التغيير الإيجابي للموسى، وكيف بأدعياء الثورة والنضال المزعوم الذين صنعوا من أنفسهم «ملاي» وآيات «ومرجعيات» و«رموز» وعظماء، وقد موا أنفسهم على أنهم صنّاع للتغيير، وجعلوا الشعب يترن لهم ولمخططاتهم الشريرة وللممارساتهم الإقصائية والإلغائية القائمة على الانتقام وتصفية الحسابات الشخصية والسياسية والحزبية.

الوطن اليوم يعبر من خلال الحوار الوطني نحو بر الأمان... وأرى شخصياً أن استمرار التعامل بسياسة الإقصاء والانتقام سيجعل من مخزجات

بكل الوسائل رغم أنه يُدرك جيداً أنها تتعارض مع المبادرة وآلياتها التنفيذية.

لقد عملت الحكومة على تسخير كل طاقاتها وصلابياتها من أجل تنفيذ قائمة المطالب التي قدمها الإصلاح والقوى المتحالفة معه «من الغفر والعسكر» وفي مقدمتها الانتقال من القيادات والعناصر التي وقفت إلى صف النظام السابق والذي كان حينها يمثّل الشرعية الدستورية التي «شغلونا» بها في مصر، حيث بدأ مسلسل الإقصاء والاستبعاد وإصدار قرارات تعيين بتوصيات من مكتب الديومي في تنفيذية الإصلاح ومكتب الجنرال علي محسن الأحمر وأولاد المناصب حيث دفع كل طرف بالعناصر الموالية والمناصرة له لشغل مناصب قيادية كبديل لغيره مؤتمرية مشهود لها بالخبرة والكفاءة والتميز والاعتدال، وتماذوا في ذلك تحت شناعة التغيير وثورة الشباب وغيرها من المسميات والمبررات، إقصاء، ومنهج وتجاوزات قانونية وتدخل سافر في صلاحيات المحافظين والسلطات المحلية، رغم أن المبادرة الخليجية اختزلت مسألة التقاسم والمحاصصة والتغيير على قيادات محددة في السلك العسكري والوطني على مستوى الدواوين العامة للوزارات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة، وجعلت المحاصصة والتقاسم محصوراً على تشكيل الحكومة ومع ذلك تلاشى ذلك وحل الإقصاء والاستحواذ كبديل للمحاصصة والتقاسم وبدأ واضحا للعيان أن هناك من ينظر إلى أن الوطن بكل مقدراته وأجزئته وسلطانه اضحى من الممتلكات الخاصة بهم، وأنهم أصحاب «الحق الإلهي» والشرعية في احتكار كل شيء فيه لمصلحتهم ولما يخدم أهدافهم ويحقق غاياتهم، وذلك لأنهم أعلنوا تأييدهم لما يسمى بثورة الشباب، وأنهم من طلائع

اجمعت القوى السياسية والمكونات الوطنية التي توافق على المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية على أن تكون فترة تطبيق المبادرة فترة انتقالية مدتها لا تتجاوز العامين بحيث تنتهي بمجرد الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 21 فبراير 2014م، ويحسب هنا للمؤتمر وقيادته تقديم تنازلات سياسية فيما يتعلق بحقوق دستورية وقانونية وديمقراطية وذلك من أجل تفويت الفرصة على تلك القوى التي ركبت موجة تيار الربيع العربي وسعت نحو الانتفاض على السلطة وإقصاء الآخرين وإعادة رسم ملامح العملية السياسية في الشرق الأوسط بحسب ما هو مرسوم لها ونحن اليوم في يمن الإيمان والحكمة قد شارفنا على الانتهاء، والذي ظهر للجميع بأنه ربيع عربي بامتياز ولم يحصد منه العرب غير الخراب والدمار والفتن والصراعات والأزمات، ومن يشاهد ما يحصل في سوريا وليبيا وتونس ومصر واليمن والعراق يكتشف ذلك بوضوح ويدرك أن لا خير في ذلك الربيع المزعوم على الإطلاق.

من المرحلة الانتقالية والتي للأسف الشديد تحولت نتيجة السياسة «السلطانية» والعقول «البورجية»، والعناصر «القومانية» إلى مرحلة انتقالية بكل ما حملته الكلمة من معنى، حيث تم الانحراف ببوصلة المبادرة الخليجية وتحولت حكومة بالسندوة إلى طرف مناهض ومخالف لها، بل عملت الحكومة على تفسير نصوص المادة 11 وآلياتها التنفيذية وفق رؤية وغيات حزب الإصلاح وعلي محسن وأولاد الأحمر بإشراف مباشر من المبعوث الأممي جمال بن عمر الذي أظهر انخياره الفاضح لتيار الربيع العربي وعمل على تبني رؤيتهم والدفاع عنها ودعمها